

دع عز الدين الكومي يكتب : يا مسلمون: الخطب أعظم



الأحد 20 سبتمبر 2015 12:09 م

بقلم: د. عز الدين الكومي

في خير أيام الدنيا وعلى الأرض التي باركها الله ففي العشر من ذي الحجة التي أقسم الله بها في كتابه العزيز قائلا (والفجر وليال عشر) وعلى أرض الإسراء المباركة أولى القبلتين وثالث الحرمين في الوقت الذي فيه أفئدة الحجاج تشاقق لرحمات الله وقلوبهم قبل ألسنتهم تهتف: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

وفي الوقت الذي يتبارى فيه المسلمون في تعمير هذه الأيام بالطاعات المختلفة صياما وذكرًا وصدقة واستغفارا وابتهاالا وضراعة إلى الله سبحانه وتعالى

نهتف نحن وليس مع كل الأحياء نحن أمة واحدة للهنا واحد ديننا واحد قبلتنا واحدة كتابنا واحد شعائرننا واحدة عدونا واحد!! لذا يجب أن تكون الأمة جميعا على قلب رجل واحد مشاركة لآلامها وهمومها في كل مكان في سوريا في ليبيا في اليمن في مصر في الصومال في الروهينجا وغيرها من كل بقاع الأرض

كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم: مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو: تداغي له سائر الجسد بالشهر والحقي).

شاهدنا خسة وندالة قطعان المستوطنين من الصهاينة أحفاد القردة والخنازير في الهجوم على الأقصى الشريف بمساندة الشرطة الصهيونية وفي ظل صمت عربي ودولي تام قامت النساء تدافع عن عرض الأمة لتمحو عنها العار والسؤال أين هم رجال الأمة؟ وأين هم أشباه الرجال من الحكام المتصهينين؟ وأين علماء السلطان والفتنة؟ كما قال أحدهم لا داعي للدفاع عن الأقصى لأن ذلك سيؤدي إلى نشوب معركة مع الصهاينة وأخشى أن يأتي اليوم الذي يفتي فيه هذا الروبيضة وأمثاله بأن المرابطين والمرابطات في ساحات الأقصى هم خوارج خرجوا على ولي الأمر تن بن ياهو لعنه الله!! وأين شرطي الداعرات والراقصات والجواري ومن خلفه سفهاء دولة المؤمرات المتخلفة

أما في مصرنا الحبيبة فقد أعلن زعيم عصاة الانقلاب بأنه سيحرر الأقصى بخلق أهل غزة وتشديد الحصار عليهم بعمل قناة يملؤها بالمياه المالحة للفتك بأهل غزة وعذرنا يا أقصى أن من كانوا يثورون ويحركون هم الآن بين شهيد وجريح ومشرد وأسير بيدي سلطة متصهينة

وماذا قدمت الأردن للأقصى وهي التي تزعم أنها تقوم بواجب حراسة الأقصى، والطريف أن الدكتور همام سعيد خاطب الحكومة الأردنية قائلا: اليهود يدخلون إلى المسجد الأقصى كل يوم تحت رعاية رسمية من كيانهم فماذا أدخلت الحكومة الأردنية إلى الأقصى هل أدخلت جنودا أو شعبا مدربا على السلاح للقيام بواجب التحرير، مؤكدا أن جماعة الإخوان المسلمين أخذوا على

عاتقهم إن يكونوا طليعة التحرير للمسجد الأقصى المبارك كان الأجدر بك أن تسألهم ماذا قدموا لحراسهم الذين سحلوا وضربوا وأهينوا على يد الصهاينة؟

ليعلم حكام العرب والمسلمين أن الشجب والاستنكار لم يعد له مكانا في عالم اليوم كم شجبنا واستنكرنا وصمتنا حتى ملنا الصمت أن الأقصى يجمع الأمة ويوحد الهدف ولن يتخاذل عنه إلا كل متواطئ مع الاحتلال الصهيوني!! والأعجب من هذا كله مطالبة وزير خارجية الانقلاب بريطاني بالتدخل لوقف العدوان الصهيوني على المسجد الأقصى!! وعلى الجانب الآخر ومانشاهده من تدفق آلاف اللاجئين السوريين على بلاد أوروبا والمعاملة المهينة التي يقابل به هؤلاء من قبل الشرطة في البلاد الأوربية والتصريحات الممزقة من الساسة الأوربيين ووزرائهم حتى إن اللص الصليبي الخنزير ساويرس ومن باب الاصطياد في الماء العكر يعلن أنه يبحث عن جزيرة في المتوسط لتسكين اللاجئين- وثم تنصيرهم بعد ذلك- وهذا اللص المتهرب من التزاماته في بلده

والذي افتعل الأزمات والذي يقدم المال لدعم سلطة الانقلاب لقتل المصريين يتحول بين عشية وضحاها لحمل وديع يرثي ويأسف لحال اللاجئين وأخيرا وليس آخرا ماقالته الخالة العجوز ميركل:(غدا سنخبر أطفالنا أن اللاجئين السوريين هربوا من بلادهم إلى بلادنا وكانت مكة أقرب إليهم) صدقت وهي الكذوبة لكن هذا يعكس الواقع العربي والإسلامي المرير والذي هو بمثابة فضيحة أخلاقية لكل الأنظمة العربية والإسلامية والتي وضعت رؤسها في الرمال أمام مذابح المسلمين في بورما وأفريقيا الوسطي وسوريا وغيرها[]